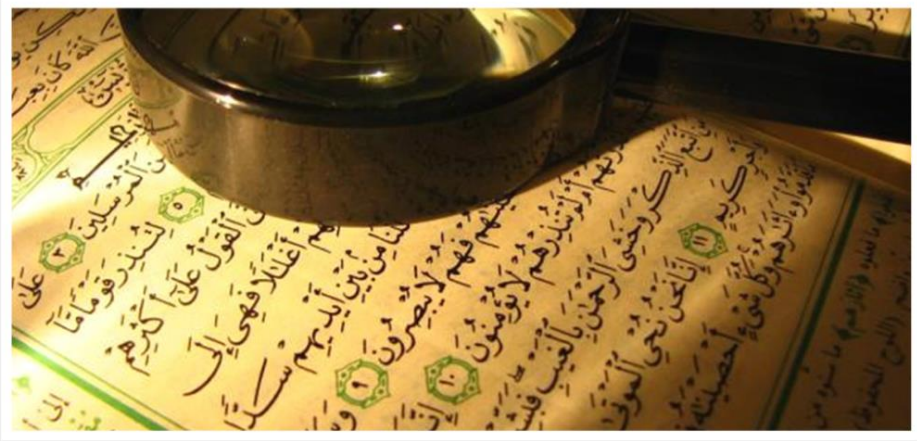




اللجنة التنسيقية العالمية للتعريف بالإسلام

INTERNATIONAL COORDINATING COMMITTEE FOR INTRODUCING ISLAM

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



(أهمية الإعجاز العلمي في دعوة غير المسلمين)

د. أسماء عبد المجيد الزنداني

مقدمة:

الحمد لله القائل: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾^(١) والصلاة والسلام على من طلب الزيادة في العلم امتثالاً لأمر الله: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^(٢) كما أصلي وأسلم على آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، الذين حملوا مشاعل العلم، وأصلوا وفصلوا، وأخرجوا لنا الكنوز العلمية من النصوص الشرعية.

١- [سورة النساء/١١٣]

٢- [سورة طه/١١٤]

أما بعد:

فإن الحياة المعاصرة قد أصبحت فيها لغة الأرقام والحقائق هي الفصل؛ ولذا فإن (الإعجاز العلمي) في القرآن والسنة بما يحمله من حقائق علمية يعتبر وسيلة فعّالة في التحاور، فقد أعلنت البشرية اليوم قبولها العلم طريقاً إلى معرفة الحق.

فهذه الورقة تناقش هذا الموضوع في عدد من المحاور المختصرة.

(محاور الورقة):

المحور الأول: التأسيل الشرعي للإعجاز العلمي.

المحور الثاني: نماذج حوارات علماء غير مسلمين بالإعجاز العلمي.

المحور الثالث: تفعيل دور الإعجاز الطبي.

المحور الرابع: الإعجاز العلمي وسيلة قوية لصد الإلحاد وانتشاره.

المحور الأول

التأصيل الشرعي للإعجاز العلمي

أولاً: معجزات الأنبياء.

لقد أيّد الله تعالى أنبياءه ورسلة بكثيرٍ من المعجزات والآيات التي كانت سنداً لهم في دعوتهم، فجعلها الله تعالى دليلاً على صدق دعوتهم وبرهاناً لهم.

وقد استمرت تلك البيّنات الحسية محتفظة بقوة إقناعها في الزمن المحدد لرسالة كل رسول.

ثم ختم الله تعالى تلك الرسالات برسالة محمد ﷺ ، وأمده بمثل تلك المعجزات الحسية، كمعجزة انشقاق القمر^(١) وإكثار الطعام^(٣) وغيرها من المعجزات الحسية.

.....

١- [عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر مُنشَقًا بشِقَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ بمَكَّةَ قبلَ مَخرجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ شِقَّةٌ على أبي قُبَيْسٍ، وشِقَّةٌ على السُّويداءِ. فقالوا: سَجَرَ القَمَرُ، فنَزَلَتْ: {اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ وانشَقَّ القَمَرُ} [القمر: ١]، يقول: كما رأيتم القمر مُنشَقًا، فإنَّ الَّذي أخبرتكم عن اقترابِ السَّاعةِ حَقٌّ. الحاكم (ت ٤٠٥)، المستدرک على الصحيحين ٣٨٠٣ • صحيح على شرط الشيخين [وله شواهد]

٢- [ما حصل مع أبي طلحة عندما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام في بيته، فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه، فدعا في الطعام، ثم قال: (اأذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: اأذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: اأذن لعشرة، فأكل القوم كلهم، وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلا) متفق عليه، واللفظ للبخاري .

ولما كانت رسالة محمد ﷺ، عامة وخالدة، فقد استمرت في إنتاج براهينها في كل زمان. قال رسول الله ﷺ: " ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أُوتيتُ وحياً أوحاه الله إليَّ.. " (١).

وقال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: "وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ.." (٢)

لذا لا يمر عصر من العصور إلا وتظهر الرسالة دليلاً على صدقها، قال تعالى: ﴿لَكُلِّ نَبِيٍّ مَسْقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣)

١- [أخرجه البخاري (٤٩٨١)، ومسلم (١٥٢)]

٢- [صحيح مسلم]

٣- [سورة الأنعام/٦٧].

ومتدبر القرآن يجد أنّ (العلم) من أكثر المجالات ذكراً في القرآن الكريم؛ فقد ورد لفظه ومشتقاته: (عليم، علمتم، عالم، علماء، نعلم...إلخ) (٨٥٦) ثمانمائة وستاً وخمسين مرة (١).

وقد جاء ما يزيد على ألف آية (٢) تتحدث عن الكون فقط، ويحتاج المسلمون إلى فهمها، فالعلم هو منهج الإسلام، قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٣).

كما أن بيّنة القرآن العلمية يدركها العربي والأعجمي.

تعريف الإعجاز العلمي:

الإعجاز لغة: مشتق من العجز. والعجز: الضعف أو عدم القدرة. والإعجاز مصدر أعجز: وهو بمعنى الفوت والسبق^(١).

والمعجزة في اصطلاح العلماء: أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، سالم من المعارضة^(٢).

وإعجاز القرآن: يقصد به: إعجاز القرآن الناس أن يأتوا بمثله. أي نسبة العجز إلى الناس بسبب عدم قدرتهم على الآتيان بمثله.

والعلم: هو إدراك الأشياء على حقائقها.^(٣) والمقصود بالعلم في هذا المقام: العلم التجريبي.

تعريف الإعجاز العلمي: هو إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي،

وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ، وهذا مما يظهر صدق

الرسول محمد ﷺ فيما أخبر به عن ربه سبحانه^(٤).

١- [لسان العرب لابن منظور (مادة عجز) (٣٧٠ / ٥) ط دار بيروت، و المفردات للراغب الأصفهاني (ص: ٣٢٢).]

٢- [تفسير القرطبي (٩٦ / ١) وفتح الباري (٦ / ٥٨١).]

٣- [الراغب الأصفهاني: المفردات (ص: ٣٤٣) والشوكاني: إرشاد الفحول (ص: ٤).]

٤- [التأصيل المعجزة العلمية في القرآن والسنة/ص٢]

نموذج من الاهتمام بالإعجاز في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

روى مسلم في صحيحه عن فاطمة بنت قيس قالت: «سَمِعْتُ -مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً... فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟
قالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ. «(١)

ثم ذكر لهم خبر تميم الداري ورحلته؛ التي استغرقت أكثر من شهر في البحر، وجاءت موافقة لما أخبر به الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قبل.

ثانياً: وقوع الإعجاز وظهوره حتمي:

قال الله تعالى: ﴿سُنُّرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾. (١)

في الآية الكريمة يعد الله تعالى نبيه محمد ﷺ بأنه سيظهر للمكذبين في المستقبل دلالات في الآفاق وفي أنفسهم تبرهن على أن ما جاء به وحي من عند الله عز وجل.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ (٢) وها نحن نشاهدها، فالحمد لله على

نعمته علينا برؤيتنا للدلائل قدرته ووحدانيتته سبحانه، والتي مازالت تتوالى وستستمر إلى قيام الساعة، قال

تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣) وقال سبحانه ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (٤)

فنصوص الوحي قطعية الدلالة حتماً ستطبق تماماً على الحقائق العلمية القطعية، بل وتضيف إليها

علماء، وهكذا يكون (الإعجاز العلمي) شاهداً على صدق رسوله ﷺ.

١- [سورة فصلت/٥٣]

٢- [سورة النمل/٩٣].

٣- [سورة الأنعام/٦٧].

٤- [سورة ص/٨٨]

ثالثاً: تقلص المسافة بين الإيمان بالغيب والعلوم الحديثة.

كان العلماء الماديون إلى وقت قريب ينكرون الغيبات، ولا يسلّمون إلا بما يمكن أن يخضع لمنطق العقل أو التجربة، مع أن العقل نفسه وآلية عمله لا يدركها العقل - عموماً الإيمان الغيبي في الإسلام من المسلمات سواء استطاع العقل إثباته أو لم يستطع - وحين تطورت العلوم وقامت بدراسة الميتافيزيقا، وتم الاستفادة منها علمياً دون معرفة أسبابها وحقيقتها، كوجود الجسيمات تحت الذرية وسلوكها (١) وغيرها من الظواهر الكونية التي لم يتم بعدُ معرفة كنهها.

فقد قرب هذا التطور العلمي بين العلوم الحديثة والمعجزات العلمية، قال الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠)﴾ (٢)

١- [ميكانيكا الكم أو الفيزياء (أصلها من فاق يفوق، لأنها تبحث في عالم الظواهر فائق الصغر وفائق السرعة) هي مجموعة من النظريات الفيزيائية مرتبطة ببعضها ظهرت في القرن العشرين، وذلك لتفسير الظواهر على مستوى الذرة والجسيمات دون الذرية وقد دمجت بين الخاصية الجسيمية والخاصية الموجية ليظهر مصطلح ازدواجية الموجة -الجسيم]

٢- [سورة الحاقة/٣٨-٤٠]

رابعاً: أهمية الإعجاز العلمي في عصر الكشوف العلمية:

١- الحقائق العلمية غير قابلة للجدل.

تكمّن أهمية الإعجاز العلمي في أنه متعلق بالحقائق العلمية المسلم بها من الجميع.

وقد سألت الوالد عن مدى تأثير (المعجزة العلمية) على العلماء الذين التقى بهم في مؤتمرات الإعجاز العلمي.

فأجاب قائلاً: الحقائق العلمية لا يجادل فيها إلا مكابر، لكن وقع نصوص الوحي على العالم المتخصص في ذلك المجال أقوى تأثيراً؛ لأنه يعرف قيمة تلك المعلومة، ويعرف تاريخها، والمراحل التي مرت بها، والجهد الذي بذل فيها حتى أصبحت حقيقة علمية.

ولذا لم يجد العلماء المتخصصون صعوبة في التسليم بأن هذا العلم ليس من عند محمد ﷺ، بل من عند الله عز وجل، وقد أعلن البعض الشهادة، وآخرون تحمسوا وشاركوا معنا في أبحاث الإعجاز العلمي، وقاموا بتدريس المعجزات العلمية لطلابهم.

٢- تحفيز المسلمين للاكتشافات العلمية بدافع الدعوة وزيادة الإيمان.

نعلم جميعا بأن التدبر والتفكر في معاني الآيات عبادة، وتبليغها للناس دعوة إلى الله، لذا فإن العلم بميدان الإعجاز العلمي والعمل به من أهم فروض الكفايات، وفي ذلك تحفيزا للمسلمين للأخذ بأسباب النهضة العلمية التي تخلفنا عنها زمنا طويلا.

٣- تثبيت المسلمين على الدين الحق.

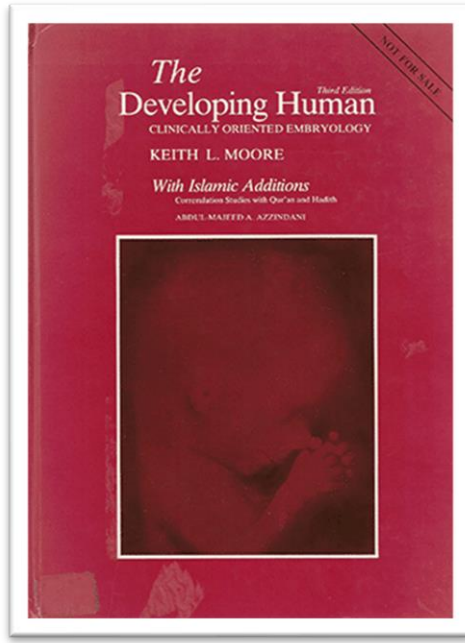
الحقائق العلمية التي تشهد للإسلام ترسخ عقيدة المسلم وتثبته على الحق، وتقف صدا منيعا أمام الشبهات، وعندما يشهد للإسلام علماء متخصصين في شتى مجالات العلوم من غير مسلمين ويشيدون بمحتواه العلمي، فإن لذلك تأثيرا أكبر في زيادة الإيمان والثبات، فما أحوج شباب المسلمين الذين فتنهم الغرب في دينهم باسم العلم الذي قامت عليه الحضارة.

المحور الثاني:

نماذج حوارات علماء غير مسلمين



البروفيسور:
كيث مور



البروفيسور كيث مور من أكبر علماء التشريح والأجنة في العالم.

يقول العالم كيث مور:

"لقد اتضح لي أن هذه القضايا يجب أن تكون جاءت إلى محمد من عند الله، لأنه تقريبا كل هذه المعلومات لم يتم اكتشافها إلا بعد عدة قرون من زمنه، وهذا يثبت أن محمدا كان رسولا من الله"

وحين سئل: هل هذا يعني أن القرآن هو كلام الله؟

أجاب البرفسور كيث مور: "أنا لا أجد صعوبة في قبول ذلك"





البروفيسور:
بير ساد

البروفيسور بيرساد رئيس قسم علم التشريح وأستاذ صحة الطفل وأستاذ التوليد،
ومؤلف لـ ٢٢ كتاب دراسي.

بعد سماعه لبعض النصوص العلمية في القرآن والسنة، كأطوار الجنين، والختان في
اليوم السابع، قال: "نحن أمام رجل أمي أدلى بتصريحات عميقة وبيانات تثير
الدهشة، فلا أجد صعوبة في قبول ان ذلك وحي إلهي".



ونحن نتحدث عما قبل ائنا حشر قورنا نقر بها



البروفيسور:
مارشال جونسن

البروفيسور مارشال جونسون متخصص في علم التشريح وعلم الأحياء التطويري في جامعة توماس جيفيرسن فيلاديلفيا، بينسلفانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية.

وقف البروفيسور جونسون **مذهولا** عندما ناقشه الوالد.

وكان ذهوله لشيئين:

الأول: لما يسمع من نصوص علمية دقيقة.

الثاني: من العربي الذي أمامه صاحب العمامة الذي يأتي بمثل هذه المعلومات العلمية

الدقيقة. وقد رفض الجلوس إلا بعد أن بدأ يستوعب الأمر. وبعد نقاش مستفيض

معه قال: **"لو أن هذا الكتاب عندنا لأقمنا الدنيا ولا أقعدناها"**.



أنا كعالم فإني أستطيع التعامل مع الأشياء
التي أستطيع أن أراها بشكل محدد فقط



البروفيسور :
جيرالد سي. جويرينجير

البروفيسور: جويرينجير من جامعة جورج تاون، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

بعد أن سمع آيات قليلة تصف الجنين وصفا دقيقا ومتكاملا فقال: "إن التاريخ كله

لم يفصل هذا التفصيل، ولم يعط هذه المصطلحات الدقيقة التي اعطاها القرآن"

وناقش معهم ولادة ذكور النحل من الأنثى فقط، فأخبروه بأن هذا يرد على ما

يستشكلونه من مسألة ولادة المسيح عليه السلام من غير أب. وقد اشترك في عدة

مؤتمرات للإعجاز العلمي.



لا سجل مميز ومنكامل عن التطور الجنيني من ناحية
التصنيف والمصطلحات والوصف كان موجودا قبل ذلك



البروفيسور:
تاجاتا تيجاسن

البروفيسور: تاجاتا تيجاسن عميد كلية الطب في جامعة شيانغ ماي في تايلاند.

بعد النقاش حول الإعجاز العلمي أعلن إسلامه في المؤتمر، وقد تأثر بإسلامه المئات.





البروفيسور :
يوشيهيدي كوزاي

البروفيسور: يوشيهيدي كوزاي، بعد أن رأى حقائق الكون التي تحدث عنها القرآن، لم
يحتمل أن يكون المصدر من العرب فزعم أن هذا موجود في البوذية، لكنه في مؤتمر لاحق
اعتذر عما زعم، وقال: "نحن الفلكيون المعاصرون قمنا بدراسة جزء صغيرة جدا من
الكون، لا نستطيع أن نرى سوى أجزاء صغيرة جدا من السماء، أما الذي يصف
الكون في هذا القرآن يصفه وهو يرى كل شيء في هذا الوجود من أعلى".

وقرر أن يستفيد من القرآن في دراسته للكون.



مرصد طوكيو الفلكي

طوكيو البيان



حدث فلكية حقيقية



البروفيسور:
آرمسترונج

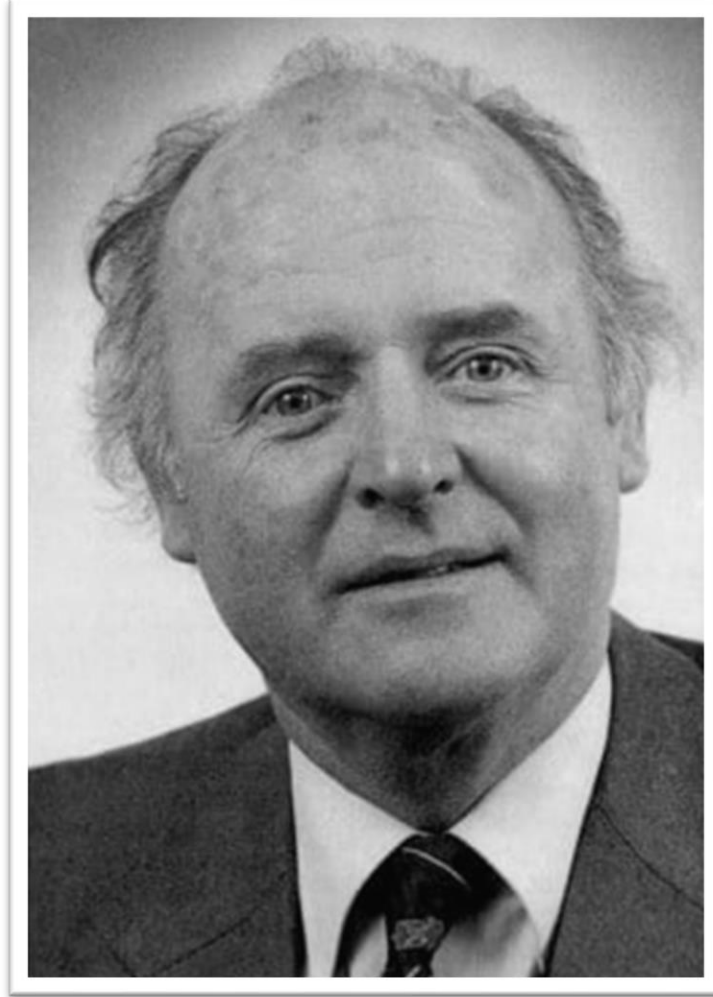
البروفيسور: آرمسترونج من أمريكا من وكالة الفضاء الأمريكية ناسا.

تناقشوا معه في مسألة نزول الحديد من السماء في قوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) فأكد لهم أن عنصر الحديد غريب عن الأرض؛ لأن الطاقة اللازمة لتكوين ذرة واحدة من الحديد تحتاج لأربعة أضعاف الطاقة الموجودة في المجموعة الشمسية.

وإن كان لم يعلن إسلامه، لكنه شهد قائلًا: "هذه معلومة لم تعرفها البشرية إلا بعد أن دخلنا الربع الأخير من القرن العشرين".

وتحمس للمشاركة معهم في محاضرات عن الإعجاز العلمي، وطالب بالصالة الكبرى، وقد جاء من ينصحه من العرب المسلمين أن لا يدخل في هذه المرطاقات، فقال أنا أعرف ما أقول، ولا أجد مجتمعًا حراً للبحث العلمي التجريبي مثل هذه البيئة الإسلامية في تاريخ الأمة الإسلامية.





البروفيسور:
جورج ستانلي نيلسون

البروفيسور: نيلسون ، أستاذ علم الطفيليات البريطاني الشهير، عندما اطلع على القواعد الصحية في القرآن والسنة ذهل وقال: هذا لا يمكن أن يكون إلا بوحى جاء إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

حوار علمي بين الشيخ
الزنداني والبروفيسور
نيلسون حول نهى النبي
أكل كل ذي ناب من السباع

الشيخ عبد المجيد الزنداني

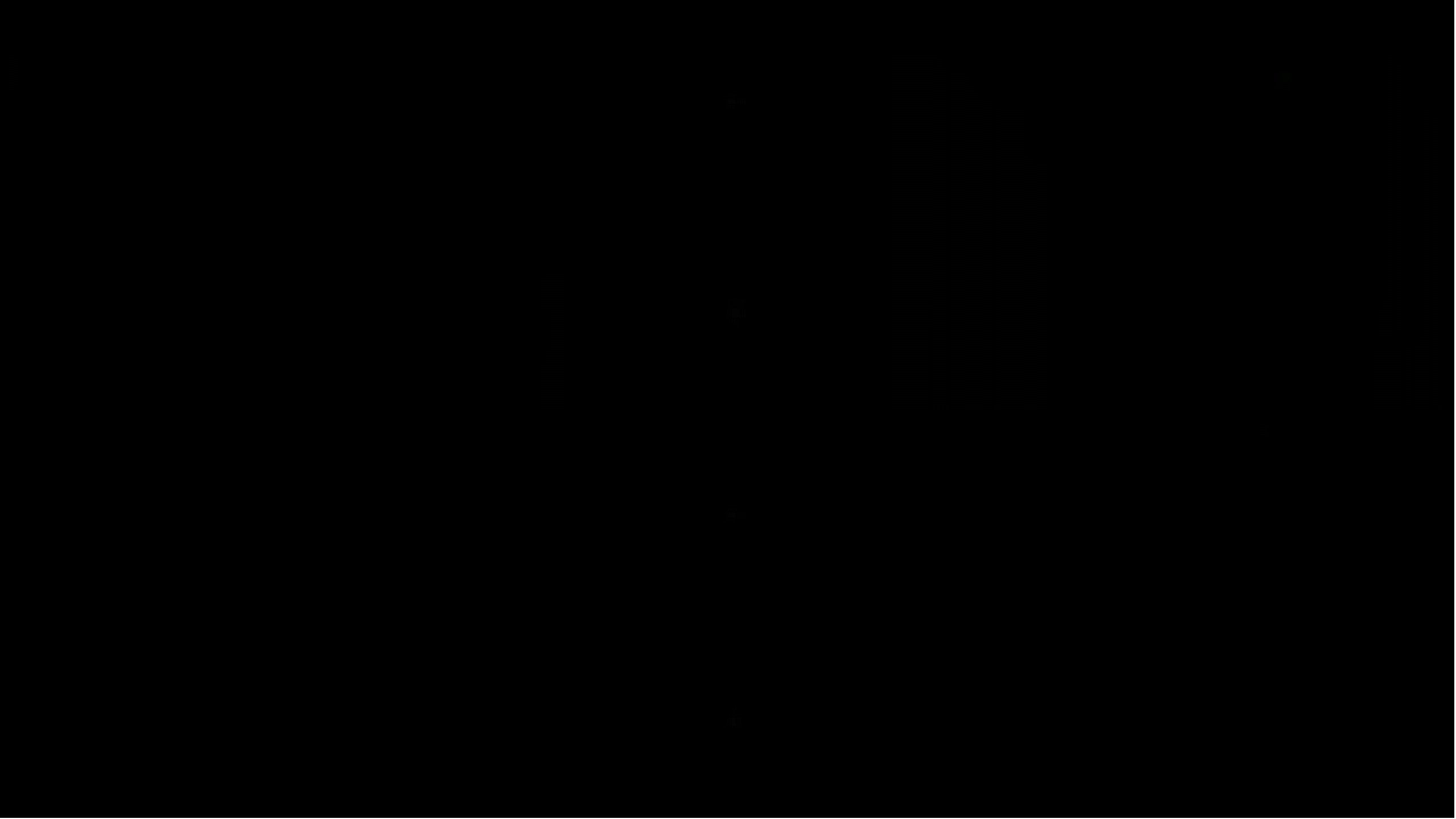




البروفيسور:
آرثر إيليسون

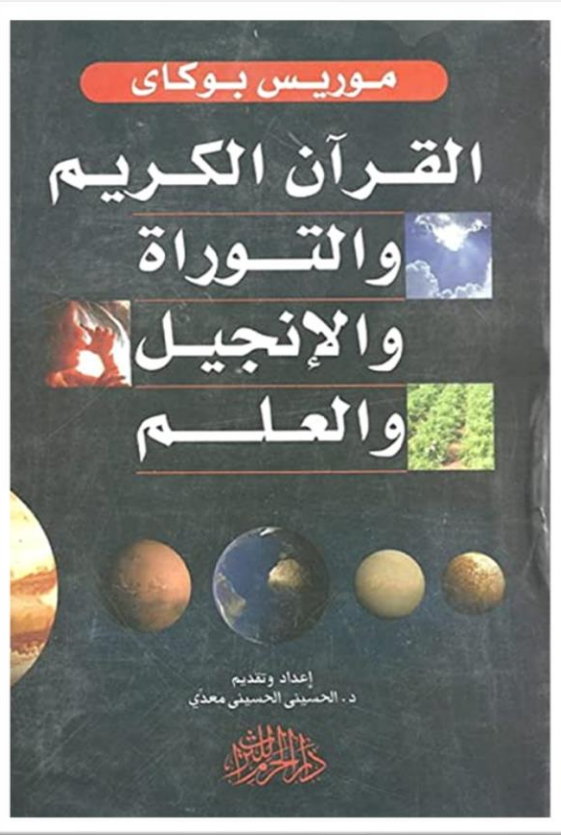
البروفيسور: آرثر إليسون رئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة سيتي في لندن،
وعضو مجلس إدارة جمعية الظواهر غير الطبيعية البريطانية.

كان سبب إسلامه آية ذكر الوفاة خلال النوم في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيم_Sِكِ الْتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلَ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الزمر/٤٢]





الطبيب الفرنسي:
موريس بوكاري



طبيب فرنسي مسيحي كاثوليكي، وكان الطبيب الشخصي للملك فيصل بن عبد العزيز رحمهما الله، فبعد دراسته للكتب المقدسة عند اليهود والنصارى والمسلمين ألف كتابا بعنوان (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم) والذي ترجم لسبع عشرة لغة منها العربية.

من أشهر مقولاته:

"القرآن فوق المستوى العلمي للعرب، وفوق المستوى العلمي للعالم، وفوق المستوى العلمي للعلماء في العصور اللاحقة، وفوق مستوانا العلمي المتقدم في عصر العلم والمعرفة في القرن العشرين ولا يمكن أن يصدر هذا عن أمي وهذا يدل على ثبوت نبوة محمد وأنه نبي يوحى إليه"



أيها السيدات والسادة: السلام عليكم

سألت الوالد هل أسلم؟

قال نعم، أسلم بالسرّ خوفاً من أن يعامل في فرنسا مواطناً من الدرجة الثانية.

وقد سأله الوالد عن الصلاة.

فأخرج البوصلة من جيبه دليلاً على حرصه على الصلوات.

أهمية إسلام العلماء

من أقوى المؤثرات في التوجهات الفكرية والسلوكية على الإنسان وجود نماذج رصينة محل ثقة لدى المجتمع.

فإسلام العلماء في المجالات العلمية المتعددة حتما سيكون محل ثقة عند الناس ما يجعلهم يطلبون معرفة المزيد عن الإسلام، وبهذا يتعرف غير المسلمين على الدين الحق بالأدلة، وفي هذا بلاغ للناس بالبراهين على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

فعلى سبيل المثال البروفيسور كيث مور ، كان كل من سمع كلامه قال: تكفيينا شهادته. هذا من ناحية ،ومن ناحية أخرى قام بتعريف الباحثين في الإعجاز العلمي على بقية العلماء المتخصصين في علم الأجنة، كما قام بنشر أبحاث الإعجاز العلمي في محاضراته وبعض كتبه، وكذلك تكلم عنها عبر التلفزيون الكندي.

المحور الثالث:

تفعيل دور الإعجاز الطبي

لقد أثبتت أبحاث الإعجاز العلمي المستنبطة من النصوص الشرعية بأنها ذات نفع فعّال في علاج العديد من الأمراض، لكن للأسف هناك عراقيل كبيرة لإخراجها وانتفاع الناس بها.

بينما الكنائس تتخذ شفاء المرضى وسيلة دعوية فعّالة سواءً لأتباعهم أو لغير أتباعهم بما فيهم مسلمين. ويعتبرون ذلك معجزة الديانة النصرانية، لأنهم يزعمون بأن الشفاء يتم باسم المسيح، مع العلم أن الإنجيل قد وصف فعلهم ذلك بالإثم وعلى لسان المسيح عليه السلام.

جاء في إنجيل متى مبينا موقف المسيح عليه السلام عند عودته من هؤلاء الذين يزعمون أنهم فعلوا المعجزات باسمه، فيطردهم ، فيقولون له: "**أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟** ٢٣ **فَحِينَئِذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا**

عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!" [إنجيل متى ٧: ٢٢-٢٣].



HOLY SPIRIT REVIVAL 🔥🙏 Signs & Wonders in Louisiana

مشاركة ↩

لم يعجبني 🗨

80 ألف 👍

2020/05/10

مشاهدة 5,006,617

القس الأمريكي: بيني هن (Benny Hinn)



KINEMASTER

youtube.com/houseofthecross

فكم بالحريّ بالمسلمين أن يبذلوا الجهود في باب الإعجاز الطبي العلمي فإن نفعه عظيم.

المحور الرابع

الإعجاز العلمي وسيلة قوية لصد
الإلحاد

نعلم بأن السبب الرئيسي في إلحاد غير المسلمين هو كتبهم المقدسة التي إما من صنع البشر أو قد حرفت، فخالفت أجديات الحقائق العلمية في عصرنا.

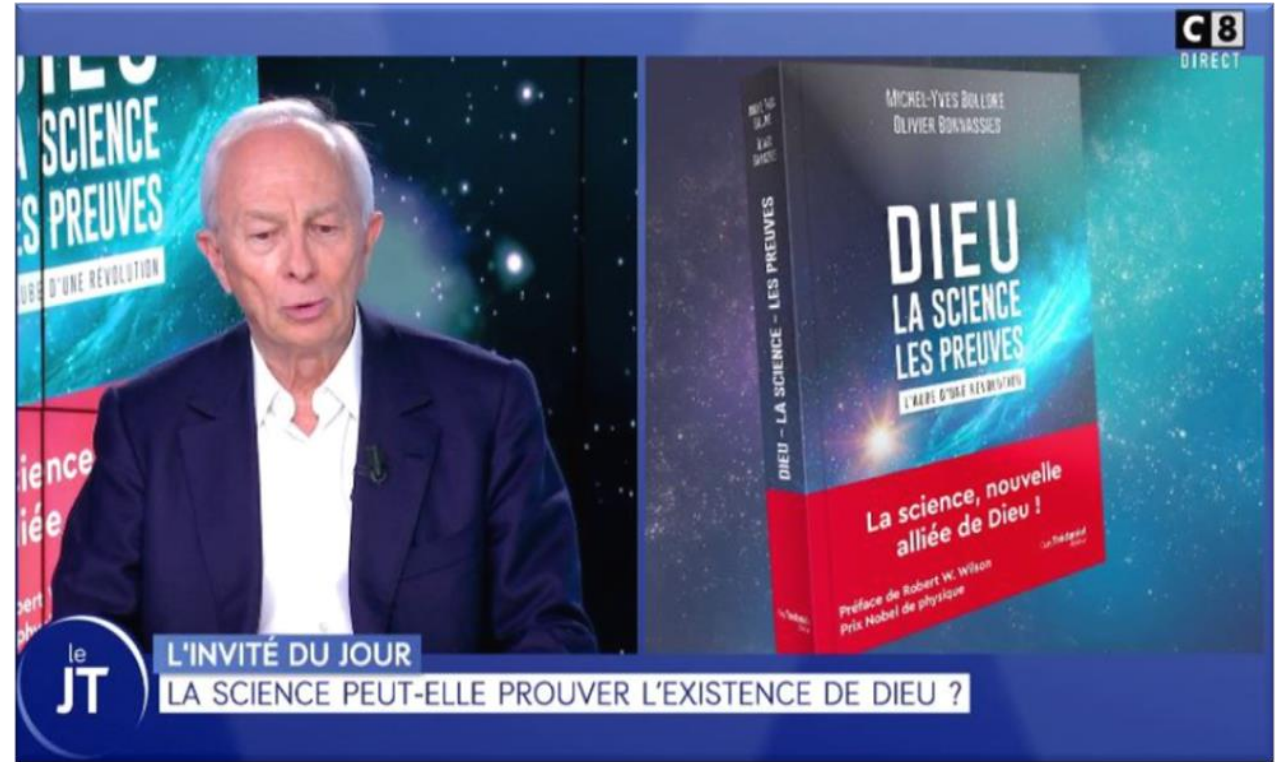
ولا يخفى على أحد سرعة انتشار الإلحاد في عصرنا بسبب الشبهات العابرة للقارات عن طريق قنوات التواصل الاجتماعي التي تأثر بها شريحة من شباب المسلمين المعجبون بالحضارة الغربية المادية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد ساهم في انتشار الإلحاد قلة المواجهة العلمية الرصينة على أطروحات الملحدين خصوصا أنهم يروجون بأن إلحادهم قائم على العلم.

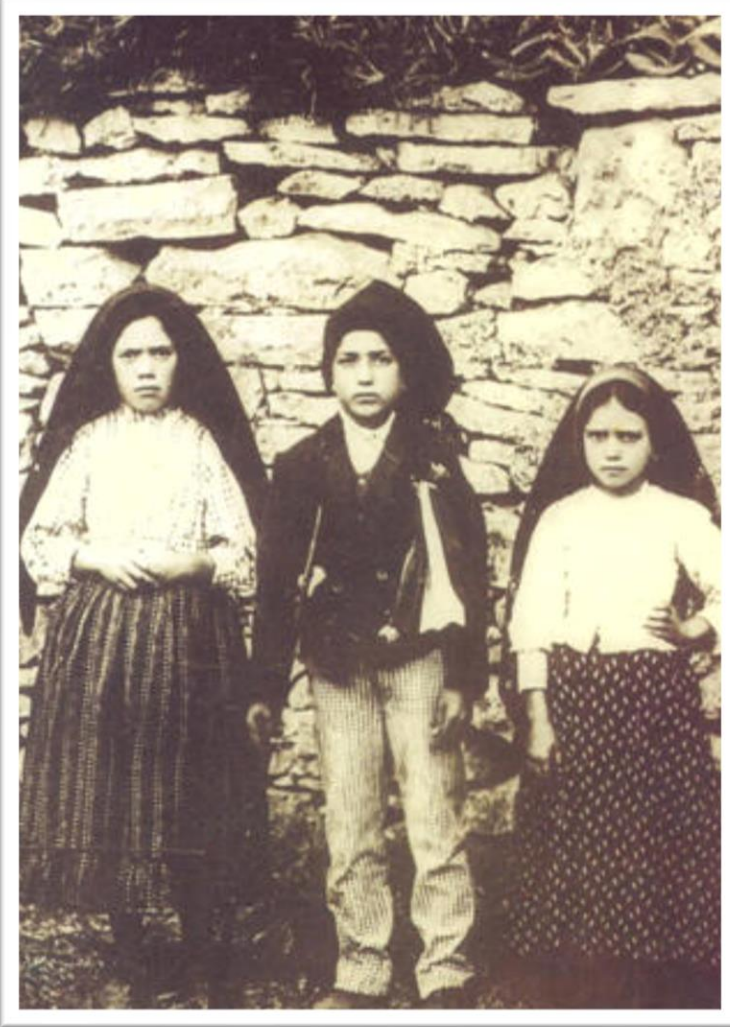
يخبر الله تعالى بلفت انتباه هؤلاء المنكرين لوجود الله إلى أدلة خلقه في السماوات وا
لأرض، فقد قالت لهم رسلهم: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فإنه لا
مجال للتشكيك في الخالق وهو الذي قد بث أدلة وجوده في كل ذرة في الكون.
فالإعجاز العلمي القائم على الحقائق العلمية هو من أقوى وسائل الردع في إفحام الملحددين.

وقد لفت انتباهي كتاب [الله - العلم - البراهين] الصادر في عام ٢٠٢١ في فرنسا
لمفكرين فرنسيان، والذي يبرهن فيه العلم (الغربي) لأول مرة، تصرّحاً لا تلميحا على
وجود الله.

يقول أحد مؤلفيه العالم ميشيل: "زعزعت العديد من الاكتشافات بالفعل بعض الحقائق اليقينية القديمة الراسخة في أذهاننا منذ بداية القرن العشرين، حتى وقت قريب بدأ الإيمان بالله غير متوافق مع العلم. أما الآن، وبشكل غير متوقع، يبدو أن العلم أصبح حليفًا لله، وأن المادية، تتعثر أكثر فأكثر كل يوم.



وقد كان هذا الكتاب الأكثر مبيعا مع كبر حجمه وغلاء ثمنه، وانتشر انتشارا واسعا في وسائل الاعلام.



وقدم الكتاب أدلة علمية رصينة تثبت وجود خالق. لكن عندما جاء ليثبت صحة الديانة النصرانية من الناحية العلمية كانت الأدلة ركيكة، فعلى سبيل المثال: استشهد بالقصة المشهورة لدى النصارى التي حدثت عام ١٩١٧. لثلاثة أطفال في وادي فطيمة في البرتغال. حيث رأوا سيدة مضيئة يعتقد أنها مريم العذراء، واعتبر النصارى ذلك معجزة تشهد للديانة المسيحية.

فإذا كان مثل هذا الكتاب وجد طريقه إلى القيام بزعزعة اعتقاد الملحدين، فما بالنا بما نملك من حقائق علمية تسبق علوم العصر.

فلو سارت أبحاث الإعجاز العلمي بالشروط والضوابط المناطة بها مع إشراك العلماء الملحدين أنفسهم في تلك الأبحاث، لكانت النتائج طيبة سواء أسلم العلماء أم لم يسلموا.

ختاما أوصي بما يلي:

١- أوصي الدعاة المتخصصين بدعوة غير المسلمين والملحدين بحيازة أهم الأبحاث في الإعجاز العلمي، والعمل على إخراجها بأساليب جذابة ثم نشرها بين الناس جميعا.

٢- إقامة مركز أبحاث عالمي يستقطب العلماء الباحثين في مجال الإعجاز العلمي، بما فيهم علماء من غير المسلمين، فالحقائق العلمية لا يختلف عليها اثنان.

٣- تدريس مادة الإعجاز العلمي في الجامعات والمراكز العلمية لأهمية تثبيتها لعقيدة المسلم.

فأسأل الله العلي العظيم أن ينفعني بما كتبت، وأن يسهل العمل به لجميع الدعاة.

آمين